

نهج السعادة

[204] وقال آخر: وما بقيت من اللذات الا * محادثة الرجال ذوي العقول وقد كانوا إذا
ذكروا قليلا * فقد صاروا أقل من القليل وقال آخر: لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا
باكتساب المال يكتسب العقل وكم من قليل المال يحمد فضله * وآخر ذو مال وليس له فضل وما
سبقت من جاهل قط نعمة الى احد الا اضر بها الجهل وذو اللب ان لم يعط احمدت عقله * وان
هو اعطى زانه القول والفعل وقال آخر: وترى الناس كثيرا فإذا * عد اهل العقل قلوا في
العدد لا يقل المرء في القصد ولا * يعدم القلة من لم يقتصد لا تعد شرا وعد خيرا ولا * تخلف
الوعد وعجل ما تعد لا تقل شعرا ولا تهمم به * وإذا ما قلت شعرا فأجد وقيل يعرف عقل المرء
في اربع * مشيته اولها والحرك ودور عينيه والفاظه * بعد عليهن يدور الفلك وربما اخلفن
الا التي * آخرها منهن سميت لك هذي دليلات على عقله * والعقل في اركانه كالملك ان صح صح
المرء من بعده * ويهلك المرء إذا ما هلك فانظر الى مخرج تدبيره * وعقله ليس الى ما
انتبهك فربما خالط اهل الحجى * وقد يكون النوك في ذي النسك فان امام سال عن فاضل *
فادل على العاقل لا ام لك
